وقد نعت الكذابين وقال فيهم لا تمتد عونقهم ولا يتمر قربانهم واقسم الرب بساعده
لا يظهر الباطل ولا تقوم لمدع كاذب دعوة اكثر من ثلاثين سنة وهذه دعوة نبينا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم قايمة ظاهرة والحمد لله قريبا من تسعماية سنة وهي بفضل الله
باقية الى يوم القيامة ومعنى اقسم الرب بساعده انه اقسم بقدرته على حد قوله تعالى
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بقدرتي وقال ايضا دانيال النبي عليه السلام
وقد ساله الملك مخبرا عن منامة راها وطلبه ان يخبره بها وبتفسيرها فقال
له دانيال عليه السلام ايها الملك رايت صنما بارع الجمال اعلاه من ذهب ووسطه
من فضة واسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من خزف فبينما انت تنظر اليه فاجاءك
اذ نزل حجر من السما فكسر وضرب راس الصنم فطحنه حتى اختلط ذهبه وفضته ونحاسه
وحديده وفخاره فكان الحجر ربى وعظم حتى ملا الارض كلها فقال له صدقت
فاخبرني بتاويلها فقال له دانيال عليه السلام اما الصنم فامم مختلفة في اول الزمان
وفي وسطه وفي اخره فالراس من الذهب انت ايها الملك والفضة ابنك من بعدك والنحاس
الروم والحديد الفرس والفخار امتان ضعيفتان تملكهما امراتان باليمن والشام والحجر
النازل من السما دين نبي وملك ابدي يكون في اخر الزمان يغلب الامم كلها ثم يعظم حتى
يملا الارض كلها كما ملاها هذا الحجر فانظر هذا النص بمجموع الجلي المطابق لسيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم اذ هو الذي بعث في اخر الزمان وهو الذي نبوته وملك امته
ابدي الى قيام الساعة اذ لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم ولا نسخ لشرعه الشريف
ما بقيت الدنيا وهو الذي بعث الى جميع الامم وظهر عليها كلها وخلط بين اجناسها
وجعلها على اختلاف اديانها واختلاف لغاتها جنسا واحدا وعلى لغة واحدة ودين
واحد اذ كلهم يقرون القران بلغة العرب وبها يصلون الى غير ذلك وكلهم يدينون بدين
واحد وهو دين الاسلام وبالجملة فنصوص الكتب السابقة على نبوة

سيدنا

سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وتعظيم شانه وايضا آت الانبيا الماضين
عليه واشاد ذكره وتبشيرات الاخبار به لا تكاد تنحصر وثبوت رسالته وشرفه
على كل ما خلق الله تعالى اجلى من الشمس وقد ثبت الاجماع على انه افضل من جميع المخلوقات
من غير استثنا وشواهد ذلك من الكتاب والسنة لا تكاد تنحصر ولا يعتد بمن ابتدع
وجاء بغير ذلك ويكفيك في معرفة شرفه وعلو منزلته على المخلوقات ما اجمع عليه من
ثبوت شفاعته الكبرى في مواطن الاخرة لاراحة الخلق من هول المحشر وشدايد اهواله
وقد علم ان ذلك الموقف الهايل جمع الاولين والاخرين وجميع الانبيا والمرسلين وجميع الملايكة
والمقربين وقد عظم خوف الجميع على انفسهم واشتد الهول اشتدادا لا يمكن وصفه ويطال
امره وماج الخلق بعضهم في بعض واتتهم البرآ من كل عيب لشدة الهول انفسهم
حتى قالت اكابر الرسل عليهم السلام اعتذارا عنه ما طلبت منهم الشفاعة كل واحد منهم
يقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا شديدا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله
لا اسئله اليوم الا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري وبتدافعون الشفاعة من واحد الى اخر
حتى تنتهي الى عروس المملكة وسرها واكسيرها وسيد كل خلق مولانا جل وعز فيقول انا لها
ويذهب حتى يسجد تحت العرش فيقال له من قبل الله تعالى ارفع راسك وقل يسمع لك
واشفع تشفع وسل تعط فانظر رحمك الله تعالى هذا الخطاب العظيم له من مولانا جل وعز
في ذلك اليوم الهايل كيف هو صريح بالمعنى بلا نزاع ولا ريب انه لا اكرم منه على الله تعالى
وفي الحديث انه اول من يقرع باب الجنة فيقول رضوان خازنها عليه السلام من فيقول
محمد فيقول رضوان عليه السلام بك امرت لا افتح لاحد قبلك او كما قال وروي ما معناه
ان النار عند ما تسوقها الملايكة الموكلون بها بالسلاسل لتخيط بالخلق في المحشر فاذا فرت
منهم نحو خمس ماية سنة تشهق شهيقا عظيما وينفلت منها عنق طوله
خمس ماية سنة له فم واسنان فيصل الى اهل المحشر ويزفر عليهم ويشهق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)